تطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م

د. عبد العزيز عواض العتيبي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

تطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م

د. عبد العزيز عواض العتيبي
مدير إدارة التخطيط والتطوير، وزارة التعليم، السعودية
aziiz1700@gmail.com

قدمت للنشر في 16/ 9/ 2021 **قبلت للنشر في 20/ 2/ 2022 م**

الملخص: هذه دراسة مستلة من رسالة علمية، هدفت إلى تطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء المدخل المنظومي لتحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م، استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، مستخدمًا أداة متطلبات منهج التربية المهنية المكونة من (71) عبارة، على عينة من (121) خبير مختص في المناهج بالجامعات السعودية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحاور الملائمة لتوزيع عبارات متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م تتمثل في ما يلي : الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والأنشطة، ،والوسائل التعليمية، والتقويم، والتي تقع تحتها 71 عبارة، وأن درجة توافر متطلبات التربية المهنية في المنهج كانت متدنية بالنسبة للأهداف بمتوسط حسابي (2.19)، والبقية جاءت بتقدير متوسط كالوسائل التعليمية (2.62) والمحتوى (2.64) والتقويم (2.64) والانشطة (2.73) وطرق التدريس (2.84).وأن درجة أهمية متطلبات التربية المهنية في تطوير المنهج كانت مرتفعة لجميع المحاور كالأهداف (3.53) والتقويم (3.63) والمحتوى (،3.67) والأنشطة (3.75) والوسائل التعليمية (3.76) ثم طرق التدريس (3.78).وأن درجة سيناريو الاستمرار على متطلبات التربية المهنية في تطوير المنهج جاءت جميعها بتقدير متوسط حيث جاءت الأنشطة (1.34) ثم التقويم (1.43) والوسائل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

التعليمية (1.51) والأهداف (1.51) والمحتوى (1.52) وأما طرق التدريس جاء بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قيمته (1.61).وأن درجة سيناريو التحول على متطلبات التربية المهنية في تطوير المنهج جاءت معظمها بتقدير مرتفع حيث جاءت المحتوى (1.68) ثم الأهداف (1.68) الانشطة (1.71) والوسائل التعليمية (1.71) وطرق التدريس (1.86)، واما التقويم جاء بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قيمته (1.60).

الكلمات الدلالية: تطوير منهج، منهج التربية المهنية، التعليم الثانوي، نظام المقررات، رؤية المملكة 2030م

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

Developing the Professional Education Curriculum in Secondary Education Courses System in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the Achieve the Requirements of the Kingdom vision 2030.

Dr. Abdul Aziz Awad Abdul Wahid AlOtaibi
Director of Planning and Development Department, Ministry of Education, Saudi Arabia
aziiz1700@gmail.com

Received September 16th, 2021 **Accepted February 20th, 2022**

Abstract: This study is extracted from thesis, aimed at developing a methodology for vocational education in secondary education, the curriculum system in the light of the systemic approach to achieve the requirements of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, and the study sample consisted of (121) expert specialized in curricula in Saudi universities, and the researcher used the descriptive approach to achieve the goals of the study, using a tool The requirements of the professional education curriculum consisting of (71) words, and the results of the study reached the following:

A. The appropriate parts to distribute the of professional education Curriculum requirements to achieve the requirements of the kingdom vision 2030 are the objectives, content, teaching methods and activities, the learning means and the assessment including 71 sentences.
B. The availability of professional education curriculum requirements is in low degree against the objective of an arithmetic average of (2,19), the others are in average degree like the learning means (2,62), the content (2,64), the assessment (2,64), the activities (2,73) and the teaching methods (2,84).
C. The significance degree of professional education curriculum requirements in developing the Curriculum is high for the parts such as

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

the objectives (3,53), the assessment (3,63), the content (3,67), the activities (3,75), the learning means (3,67) then the teaching methods (3,78).

D. The average degree of the continuous scenario on professional education requirements in developing the curriculum whereas the activities (1,34), the assessment (1,43), the learning means (1,51), the objectives (1,51), the content (1,52) but the teaching methods are in average degree in arithmetic average (1,61).

E. The high degree of transformation scenario on professional education requirements in developing the curriculum whereas the content (1,68), the objectives (1,71), the learning methods (1,71), the teaching methods (1,86) but the assessment is with an average degree in arithmetic average (1,60).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

1-1 مقدمة

تشهد التطورات المعاصرة للثورة المعلوماتية نقلة نوعية وتطورًا هائلًا في كافة مجالات الحياة، مما جعل مسايرة المقومات الناتجة عنها ضرورة حتمية لا مناص منها للتعامل معها، فنحن في حاجة ماسة إلى مسايرة النمو المتسارع في مناحي الحياة المختلفة لاسيما في المجالات العلمية والتعليمية ،وانطلاقًا من هذه الثوابت فإن المؤسسات التربوية لحقت بركب التطور باعتبارها الأساس لكل تقدم، حيث إنها تتعامل مع العنصر البشري، وبناء الأجيال والتعامل مع الأشياء المادية التي سرعان ما تتكيف مع الواقع الجديد بسهولة ويسر، وهذا ما دفع التربية الحديثة إلى التركيز على المؤسسات التربوية والتعليمية في تنشئة المتعلم التنشئة الصحيحة.

ومن هذا المنطلق فإن التحدي الكبير الذي تواجهه المؤسسة التربوية هو كيف تتغير المدارس لتواجه متطلبات التطورات المعاصرة لهذه الثورة، بما في ذلك توظيف التقنيات الحديثة توظيفًا فعالًا، وتحتل موقعًا متميزًا في عالم الغد، وبما يسمى الطريق السريع للمعلومات، فحركة التطور البشري العالمية اليوم بكل أبعادها ومحاورها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية تدور في إطار تكنولوجيا المعلومات، وجعلها تدور في ديناميكية وتغير متسارع، وطرح تحديات كبيرة لكل المجتمعات للانتقال بقوة إلى معطيات القرن الحادي والعشرين، فالتعليم يواجه – حاليًا على مستوى العالم– فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة .(Knowledge Society) الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي، وضرورة التفاعل مع حركة المستقبل ومتطلباته كي تستطيع المجتمعات أن تحقق لأبنائها المزيد من التقدم، وتضعها في المكانة الأفضل في هذا العالم.

وكما ذكر الطويسي (2005) أن عمليات التربية في المجتمعات النامية قد ارتبطت – نتيجة لعدة عوامل ولفترة طويلة– بالتقليل من أهمية العمل المهني والحرفي، وبالتالي تقلل من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

قيمة الأشخاص الحرفيين، لذلك وجدت نقصًا شديدًا في كل من العمالة الماهرة والمتوسطة، ولا سيما في مجالات الإنتاج، وأن تدني الإنتاجية الحرفية والمهنية في الدول العربية، دفع غالبية هذه الدول إلى أن تستمد وسائل رفع الإنتاجية من تجارب الغير من الدول المحيطة؛ لذا تبين للجميع أن التربية المهنية لها دورها الفعّال في تنشئة الفرد، والإسهام في تكامل بناء الشخصية، حيث إن تكامل المعرفة الإنسانية ليس عملية جزئية بل نظرة وفلسفة كلية للتعليم، وبالتالي فإن بناء الشخصية الإنسانية علمًا وعملًا ينعكس على بنية التعليم ومحتواه.

ويرى الباحث أن العمل المهني والفني والتقني يعد ضرورة اجتماعية، وحضارية في العصر الحديث، لما يحتله من مكانة متميزة، وخصوصًا لدى الدول التي قطعت شوطًا كبيرًا تجاه تنفيذ البرامج، والخطط التنموية الشاملة، وتزداد أهميته بفعل عوامل التطور التقني والتغير الاجتماعي، والثقافي السريع، الأمر الذي ترتب عليه إعادة النظر باستمرار في محتوياته وأساليبه وتطبيقاته. وانطلاقًا من ذلك فإن للتربية المهنية أسس ومعايير تستند إليها في إكساب المتعلم مهارات مهنية ذات علاقة بحياته اليومية، كما تعمل على توظيف مجموعة مقومات تتجلى في حب العمل، وغرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس المتعلمين وتنميتها، والكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم، والمساهمة في تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية والقيم الأخلاقية لهم، والعمل على توفير التسهيلات المناسبة لحصوله على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته وقيمه، وبذلك تؤهله إلى تحسين الفرص الحياتية، وتعمل على تنمية قدراته الإبداعية من ناحية، والتوجه نحو العمل الجماعي بأبعاده من ناحية أخرى، ولابد من التأكيد على أن التربية المهنية ترتبط بالتعليم الثانوي من خلال دورها في إكساب الطالب المهارات التطبيقية والوظيفية والاتجاه الإيجابي نحو العمل بما يتوافق مع طبيعة المرحلة الحالية في المملكة العربية السعودية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

وأشار طايع (2001، 22) إلى أن المناهج هي ركيزة الانطلاق المرجوة للتغلب على كلّ الصعوبات الاقتصادية، ومواكبة الواقع، فيما يتطلب سوق اقتصادية متطوّرة يمكن إدراجه في المناهج التي تستطيع أن تقدّم ما تحتاجه الأسواق العالمية ومنتجاتها، وخططها، واستراتيجيات عملها على شكل مضامين معرفية، وبحوث وأنشطة لتوسيع دائرة الطالب المعرفية، وإلمامه بالسوق العالمية والمهارات المتطورة تمكنه من الانخراط بسهولة في سوق العمل، وتيسر له سبل المنافسة مع القادم من بلاد أخرى.

وتأسيسًا على ما سبق فإن عمليات تطوير المناهج وتحديثها تحتاج إلى فلسفة واضحة، ومحددة المعالم؛ حيث إن هذه الفلسفة لا بد أن تؤمن إيمانًا عميقًا بضرورة صياغة مفهوم متكامل للإنسان، ولأهداف تكوينه وتأهيله للاندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وضمن عمليات التطوير فإن جودة تعليم التربية المهنية تتسع لتشمل جودة كل من المنتج، والخدمة، والأداء، والمعلومات، ومناخ العمل، والإدارة، وجودة الأفراد، وجميع المبادئ التي تسعى إلى التحقق الفعال للأهداف التي تتطلع إليها المؤسسات. وينطلق ذلك من خلال مبادئ رؤية المملكة 2030م، بالإضافة إلى برنامج التحول 2020، والذي تتركز مبادئه في مجموعة من المستهدفات والأهداف وتتلخص في تطوير المناهج وأساليب التقويم والتعليم، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم.

وتجدر الإشارة إلى أن القوى العاملة في المملكة العربية السعودية تحتاج إلى أن يكون لها النصيب الوافر في تنمية المجتمع، وأن نسبة كبيرة من الأيدي العاملة الوطنية هم في سن (15) سنة فأكثر. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2015).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

لهذا جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، تلبية للمتطلبات، والسعي المتواصل إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر ووطن طموح، وهذه المحاور تتكامل وتتّسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف المملكة، وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية، وهذا ما أكده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بقوله: "هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك" (رؤية المملكة 2030 م، 2016، 5).

ويأتي تأكيد رؤية المملكة العربية السعودية2030 م على تطوير آليات العمل بشكل عام والعمليات الاقتصادية والصناعية منها انطلاقاً من أن العالم يشهد مجموعة من التحولات، أبرزها انبثاقُ عصر الثورة التكنولوجية، وتبلور التكتلات الاقتصادية الكبرى في غرب أوروبا وشرق آسيا وبروز نظام اقتصاد المعرفة، وكلُّها تشير إلى نشوء مجتمع كوني جديد؛ هو مجتمع ما بعد الصناعة أو مجتمع الموجة الثالثة الذي يؤكد على تنظيم العلم والمعرفة، وينطلق من رأس المال البشري المعتمد على العقل والمعلومة، والبحث والتطوير وصناعة الأفكار والمعلومات، وتأكيدا لما سبق فقد أشار تقرير التنمية العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(2003، 61) " أن الأمل في منهجيات الإصلاح التقليدية ضئيل، ما لم يتم الاعتماد على منهجيات إصلاح واقعية تعزز العلاقة بين المؤسسة التربوية والمجتمع المحلي وتحدث إصلاحًا حقيقيًا ".

كما أن رؤية المملكة تبدأ من المجتمع، وإليه تنتهي، ويمثّل المحور الأول أساساً لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي، كما ينبثق هذا المحور من إيمان المملكة بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية، فخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتا رعاية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

صحية واجتماعية ممكّنة. ويرتكز المحور الثاني من الرؤية على اقتصاد مزدهر من خلال توفير الفرص للجميع، عبر منظمة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل السعودي، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والكبيرة، وينطلق إيمان المملكة من خلال إمكانيات القطاعات الاقتصادية الواعدة، وتنويع الاقتصاد وإيجاد فرص العمل للمواطنين، بالإضافة إلى اعتماد التنافسية في رفع جودة الخدمات، والتنمية الاقتصادية للوصول بالمملكة إلى موقع استراتيجي فريد في العالم. أما المحور الثالث من الرؤية يرتكز على ملامح الحكومة الفاعلة، من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة، وتشجيع ثقافة التمكين من الموارد والطاقات البشرية وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين، وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي، لتحمل المسؤولية وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص (رؤية المملكة 2030 م، 2016، 13).

وأشار Smith (23،2012) في دراسته "أن المناهج يجب ألا تقتصر فقط على المعرفة الجديدة المستجدة وتطبيها، إنما التأكيد على مساعدة المعلمين والمتعلمين، على اكتساب أنماط جديدة ملائمة من التفكير، تعود بالأثر الإيجابي على الحياة المهنية"

وانطلاقاً مما سبق يصبح من الضَّروري أن تقومَ وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتنمية التفكير العلمي والمهارات اللازمة لدى طلبتها، حتى تُمكنَهم من التعامل الإيجابي مع ما يستجد من التطورات العلمية والاستفادة منها، من خلال التفكير في كيفية تطوير منهج التربية المهنية من أجل الوصول إلى تحقيق متطلبات الرؤى حول آليات تطوير التربية المهنية، حيث تتعاظم مسؤولياتها في الاستجابة لتحديات هذه التطورات، ومواكبة التقدم العلمي في العالم، والعمل على تطويره واستيعاب تطبيقاته، وإجراء الأبحاث والدراسات في مختلف الميادين المتصلة بالتربية المهنية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

وهذا يعني أن البحث في إيجاد آليات حول تطوير منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م له مبرراته في ظل ما يُطرح على الساحة الاقتصادية، والصناعية في المجتمع السعودي، ومن سياسات تتصل بضرورة تطوير المؤسسة التعليمية وتحديثها؛ حتى تصبح مخرجاتها قادرةً على الإبداع والابتكار، ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية، وبالتالي قادرة على الإسهام في تحقيق الرؤية الموضوعة. والمنبثقة من خلال عدة متطلبات، تتمحور حول التوجه نحو تحقيق متطلبات رؤية المملكة 2030م، وآليات توظيف فلسفة تربوية متجددة للتربية المهنية، والاهتمام بجودة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ وبما أن عملية التطوير هي عملية أساسية لاتخاذ القرار في تبنيها العملية التعليمية، والمعتمدة على رؤية المملكة العربية السعودية، فتبين لنا من خلالها جوانب الضعف والقوة، وإمكانية إعادة النظر في منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي، ومن هذا المنطلق لاحظ الباحث من خلال مراجعته للأدب التربوي وجود ندرة في الدراسات التي تتناول تطوير منهج التربية المهنية والمتصلة برؤية المملكة.

1-2- مشكلة الدراسة

إن الوضع الراهن كما يشير تقرير البنك الدولي (2008، 43)والواقع الجديد المتصل بآليات تطوير التربية المهنية أوجد تحديات مهمةٌ وخطيرةٌ، ووضع على عاتق وزارة التعليم مسؤولية مواجهتها، والتعامل معها في الحاضر والمستقبل، وخاصة مع التوقعات بتزايد حدة هذه التحديات، وتسارعها في المستقبل، في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين العلمية والمعرفية والاقتصادية، وذلك من خلال وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي، وما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

ويرى الباحث أن وزارة التعليم لابد أن تعمل على تطوير بنيتها وفقاً للتطورات العلمية الحادثة في العالم؛ حتى تواكب كل ما يستجد على الساحة التربوية والتعليمية؛ وذلك لن يحدث إلا من خلال تطوير نظمها وبرامجها وسياساتها وتطوير مناهجها.

وفقًا لهذه المستجدات تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من خلال العمل على تطوير منهج التربية المهنية في ضوء المستجدات التي تتصل برؤية المملكة 2030م ، ومن هنا فإن ما سبق يدعو الباحث إلى النظر في تقديم منهج مقترح للتربية المهنية بالتعليم الثانوي – نظام المقررات – بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م، والعمل على تطوير منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي، كونه الجانب الرسمي في البرامج التعليمية للدولة وهو الوسيلة الأولى للتثقيف والتعليم لما فيه من الخبرات التربوية تساعد على النمو الشامل وتعديل السلوك لدى الطالب (منصف، 2007، 236)، وذلك في إطار تشخيص وفهم التعليم الراهن في المملكة العربية السعودية، وفي سياق الأوضاع المجتمعية الراهنة للمجتمع السعودي، فقد جاءت هذه الدراسة لتضع **ملامح التطوير في منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030** م.

1-3- أسئلة الدراسة

تتبلَّور أسئلة الدراسة من خلال الآتية:

1- ما متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م؟

2- ما المنهج المقترح للتربية المهنية للتعليم الثانوي نظام المقررات متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

1-4-أهداف الدراسة

تتبلّور أهداف الدراسة في الآتي:

1. تحديد قائمة لمتطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق متطلبات رؤية المملكة 2030م.
2. بناء منهج مقترح للتربية المهنية التعليم الثانوي _نظام المقررات_ في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م.

1-5- أهمية الدراسة

1-5-1 الاهمية النظرية (العلمية): وتتمثل بما ستضيفه الدراسة الحالية من معلومات وتعميمات لم تتوصل لها دراسات أخرى بعد على قدر اطلاع الباحث، من خلال:

1- يمكن للدراسة أن توفر خلفيَّة نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التعليمية والبحثية، ولاسيما عندما يحددون أهداف التعليم وآليات التطوير للكتب الدراسية بما يتماشى مع التطورات في سوق العمل.

2- إن ندرةَ الدراسات البحثية الميدانية التي تناولت بناء منهج مقترح للتربية المهنية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م، يجعل من موضوع هذه الدراسة موضوعاً مهماً من الناحية الأكاديمية على المستوى المحلي.

1-5-2 الاهمية التطبيقية (العملية): تتمثل في مساهمة الدراسة الحالية في تقديم حلول للمشكلة المطروحة من خلال ما يلي:

1- وضع قائمة لمتطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

2- بناء منهج مقترح للتربية المهنية التعليم الثانوي _نظام المقررات_ في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030 م.

1-6- حدود الدراسة: تمثّلت في:

الحدود الموضوعية: تقتصر نتائج الدراسة الحالية في تحديد متطلبات منهج التربية المهنية في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية، ووضع منهج مقترح للتربية المهنية التعليم في الثانوي –نظام المقررات– في ضوئها، والتعرّف على كفاءة من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438-1439ه.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية.

1-7- مصطلحات الدراسة

1-7-1 التربية المهنية

عرف (عايش، 2009، 35) التربية المهنية بأنها "نظام متدرج من المعلومات النظرية والتطبيقية لامتلاك المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بجوانب مهنية متعددة، تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها، ويصبحوا على ألفة ودراية بقيم العمل وتوظيف ذلك في حياتهم الشخصية".

1-7-3 تطوير المنهج

عرف (حمدان، 2002، 162) تطوير المنهج بأنه "عملية ترجمة المواصفات التربوية والنفسية والفنية والمادية المقترحة، إلى وثيقة تربوية قابلة للتداول مدرسيًا من المعلمين والمتعلمين

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

اسمها المنهج، وذلك من خلال مراعاة تطويرية محدده، واستعمال نماذج وإجراءات تطوير مناسبة".

ويعرف الباحث تطوير المنهج بأنها العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض او كل عناصر منهج التربية المهنية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030 م بقصد تحسين العملية التربوية.

1-7-5 رؤية المملكة 2030 م

الرؤية هي وثيقة تقوم على مجموعة من المرتكزات ، وتعتمد على ثلاثة محاور هي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، كما تعد خطة ما بعد النفط أعلن عنها في 25 إبريل2016م ، . (رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، 2016، 20).

يعرف الباحث وثيقة رؤية المملكة 2030 م بأنها مجموعة الإجراءات التي سيتخذها الباحث للاستفادة منها في آلية تطوير منهج التربية المهنية والتي تقوم على مجموعة من المرتكزات، المتجلية في تحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، تنعكس حيثياتها على المجتمع السعودي بكل مكوناته وأطيافه، وترتكز على عمليات التطوير والبناء للمجتمع السعودي وترتد إليه.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-1 تمهيد

يعتبر مفهوم التربية المهنية من المفاهيم التربوية الحديثة، في التعليم على المستويين المحلي والعالمي، وتنظر النظم التربوية المختلفة إلى مفهوم التربية المهنية على أنه خطوة تمهيدية لتكوين الاتجاهات المهنية نحو التعليم المهني وتأهيل الطالب ليسهل عليه عملية التعايش مع مدرسته، ومجتمعه بطريقة سليمة وأكثر فعالية، وانطلاقاً من هذا المفهوم فقد صممت هذه الدراسة حول بيان آليات تطوير منهج التربية المهنية في التعليم الثانوي -نظام المقررات -بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م، في سبيل تهيئة الطالب كي يستطيع استيعاب الأدوار الحياتية التي سيلعبها في الحاضر والمستقبل ضمن المجتمع السعودي، وبالتالي في محاولة مقصودة لتسهيل مهمة الطالب في الاختيار المدروس المبرر لمهنة المستقبل.

وانسجاماً مع رؤية المملكة 2030 م، والتي تعتبر دراسة استشرافية مستقبلية لتحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، فإن التربية المهنية تختلف باختلاف طبيعة نظرة المجتمعات والفلسفات المختلفة للمفهوم الشمولي للتربية التي تعتبر التربية المهنية أحد أشكالها، وكذلك نظرتها للعمل اليدوي، وبناء عليه نجد أن هناك بعض التفاوت في أهداف التربية المهنية ووظائفها، وعلى الرغم من اختلاف تعريف التربية المهنية، إلا أننا في النهاية نجد أنها تنطوي على بعض الأبعاد المشتركة بصورة جزئية، أو كلية تتمحور في مجملها حول رؤية المملكة 2030 م، التي جاءت امتداداً لرؤى أخرى اهتمت بالتربية المهنية، والعمل المهني وآليات التطوير والتحديث التي انتهجتها، وسيقوم الباحث باستخلاص محاور متطلبات التربية المهنية ضمن المفاهيم المتصلة برؤية المملكة 2030 م والتي تتمحور في التوجه لعمليات التطوير، من حيث الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

بالإضافة إلى أن المملكة العربية السعودية ومن خلال وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لعام 1427ه قد انتهجت أسلوب التطوير المستمر للأنظمة التعليمية باعتباره ضرورة للتعايش الآني والمستقبلي يقتضي النظرة الشمولية لجميع مدخلات المنظومة التربوية والتعليمية وعناصرها، ويأتي تطوير المناهج من بين أهداف وأولويات التطوير في الوقت المعاصر، وخاصة مع تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم المواكب للمتغيرات، والمستجدات في المعارف والمعلوماتية والتقانة الإلكترونية. (مركز التطوير التربوي، 1427هـ).

ومن الجدير بالذكر إبراز ملامح رؤية السعودية 2030 المتمثلة بخطة إنشاء صندوق الثروة السيادية، يستثمر في الدولة وبالخارج لتنويع مجالات الاقتصاد وخلق مصادر دخل جديدة للحكومة، وتقول الحكومة إن الصندوق سيُقدر بسبعة تريليونات ريال أو ما يعادل تريليوني دولار بحلول عام 2030، وهو أكثر من ضعف حجم صندوق الثروة السيادية النرويجي، المعروف حاليا بأنه الأضخم في العالم، والجانب الملفت الآخر يندرج ضمن الخصخصة، حيث ستحوّل السعودية شركتها العملاقة للنفط، أرامكو السعودية، فضلا عن غيرها من الشركات المملوكة للدولة إلى الصندوق، وتخطط لتحويل الشركة إلى "تكتلات صناعية عالمية،" إذ تريد للقطاع الخاص أن يُمثل ما يقرب من ثلثي الاقتصاد بحلول عام 2030، وسيكون ذلك ارتفاعا من النسبة الحالية وهي 40 في المائة، كما تأمل أيضا بجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، ونظرا لما تحمله وثيقة الرؤية 2030م من منفعة على جميع الجوانب والاصعدة الاقتصادية منها والتعليمية وضمنا في طياتها الاهتمام والدعم بالتأهيل والتدريب لقيت ترحيب ودعم كامل. (العربية، 2016)

ولما كان البحث الحالي يدور في فلك التربية المهنية كان من الضروري على الباحث الوقوف على معنى التربية المهنية، والتطرق للأهداف والمتطلبات التي تعتمد عليها الدراسة الحالية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

لبيان التصور المقترح حول آليات تطوير منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي وفق رؤية المملكة 2030م، وذلك ليتضح معنى التربية المهنية حيث لا جدوى من الاستفاضة في الحديث ما لم تعرف ركائزه الأولى وأسسه، لهذا يجدر بنا التركيز على بعض التعريفات والمبادئ والمتطلبات التي تقوم عليها حتى نصل إلى الغاية المنشودة من هذه الدراسة.

2-1-2 التربية المهنية

تختلف تعريفات التربية المهنية باختلاف طبيعة نظرة المجتمعات، والفلسفات المختلفة للمفهوم الشمولي للتربية التي تعتبر التربية المهنية أحد أشكالها، وكذلك نظرتها للعمل اليدوي، وبناء عليه نجد أن هناك بعض التفاوت في أهداف التربية المهنية ووظائفها، وعلى الرغم من الاختلاف في تعريف التربية المهنية إلا أننا في النهاية نجد أنها تنطوي على بعض الأبعاد المشتركة بصورة جزئية أو كلية تتمحور في مجملها حول تهيئة الفرد أو إعداده للعمل اليدوي، وبناء على هذا الأساس تشير المراجع التربوية في هذا السياق إلى مجموعة من التعريفات حول مفهوم التربية المهنية، حيث ركزت أغلب التعريفات على أن التربية المهنية جزء من منهج التعليم النظامي، وقد ذكرها (الطويسي، 2005، 113) في كتابه الموسوم بـــ (أساسيات في التربية المهنية) وهي كالآتي:

كما جاءت تعريفات حسب البلدان وطبيعة تكوين المنهج الخاص بالتربية المهنية حيث عرفت في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المفهوم المتصل بقيمة العمل المهني والتقني، فقد عرفت ولاية أريزونا التربية المهنية بأنها ربط التعليم الأكاديمي بالعمل، وأنه يجب أن تتوفر التربية المهنية في جميع المستويات التعليمية، وهذا يعني أن مفهوم التربية المهنية يمكن اعتباره رديفاً لمفهوم التربية. وفي ولاية نيفادا فقد عرفت التربية المهنية على أنها برنامج تعليمي شامل يعني بالمهن ومهاراتها، وهي عملية تربوية يكتسب خلالها التلميذ المعرفة والاتجاهات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

والوعي والمهارات الضرورية للنجاح في سوق العمل. أما في ولاية تكساس فقد تم تعريف التربية المهنية على أنها تعليم مساند وموجه ومكمل لمحتوى المنهج الدراسي للمرحلة من الروضة حتى الصف الثاني عشر، ويهدف لمساعدة التلاميذ على فهم عالم العمل والاتجاهات نحو المهن والأعمال المتوفرة وفهم العلاقة القائمة بين التربية والفرص المهنية المتاحة، والقدرة على صنع القرار القائم على المعرفة بخصوص مهنة المستقبل، وتحمل المسؤولية تجاه ذلك القرار، وإكساب المهارات المطلوبة في سوق العمل، وذلك على مستوى التهيئة المهنية.

أما "وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية فقد عرفت التربية المهنية من خلال المنهج المقرر من قبلها بأنها التربية التي تقوم على تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية للفرد، المتمثلة في سلوكه واتجاهاته، التي تساعده في نموه المهني والوظيفي والتعامل مع أجواء العمل بإيجابية، من خلال التعاون مع الآخرين لتحقيق أهداف مجموعة العمل، بالإضافة إلى إتقان مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي، وامتلاك مهارات التفكير المختلفة وخاصة فيما يتعلق بالتفكير التقني واكتساب ثقافة التطوير الذاتي ومهاراتها واكتساب المهارات الخاصة بالارتقاء بكفاءات العمل" (وزارة التربية والتعليم، 1435ه، 75).

وبناء على التعريفات السابقة فإن الباحث ومن خلال الدراسة الحالية يجد أن مفهوم التربية المهنية متصل –بشكل مباشر– بالبرامج المهنية المختلفة مثل، التعليم الصناعي والتعليم التجاري والاقتصاد، مما يؤكد لنا أن مفهوم التربية المهنية أوسع واشمل من ذلك، وعليه يورد الباحث تعريفًا للتربية المهنية بهذه الدراسة ووفق رؤية المملكة 2030 م بأنها: **العمليات الإنتاجية التي تهدف إلى بناء قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي، واعتماد التنافسية في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية، وتشجيع التمكين من الموارد والبشرية وطاقاتها.**

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

بناء على ما تقدم فإنه من الضرورة بمكان أن نفرق بين المعنى الواسع الشمولي للتربية المهنية والذي قد يشمل جميع المراحل التعليمية الأساسي والتعليم المهني الثانوي، والتعليم التقني والفني، وبين معناها التخصصي والذي يتحدث عن تقديم قاعدة من المعارف والمهارات المهنية في مجالات المهن المختلفة.

2-1-4 تطوير المنهج

إن الإحساس بالحاجة إلى تطوير المناهج قد ينشأ نتيجة عده عوامل تتصل بتطورات اجتماعية واقتصادية في المجتمع تتطلب مراجعة مناهج التعليم لمعرفه مدى ملاءمة هذه التطورات، بالإضافة إلى حدوث تطورات في المعرفة الإنسانية، وبما أن التربية تستمد مادتها من التراث الثقافي ومن أوجه نشاط الإنسان، فمن الضروري مراجعه التطوير في ضوء لتطورات التي تحدث فيها، وإلا ابتعدنا عن الهدف الأساس من التربية وهو إعطاء المعاني الحاضرة للحياة الإنسانية والتي تعد حصيلة خبرة الأجيال المتتالية. (مؤتمر التربية، 2008).

أساليب تطوير المنهج

ذكرنا في معرض حديثنا عن مفهوم تطوير المنهج أنّ هناك مفهوماً للتطوير يرى فيه إجراء تعديلات على بعض مكوّنات المنهج – قلّت أم كثرت – دون أن يطال هذا التعديل مفاهيمه الأساسيّة أو هيكله العام ، وهذا التطوير هو أقرب ما يكون للتحسين منه للتطوير الذي يشمل المنهج بوصفه نظاماً متكاملاً، وكذلك رأينا أنّ هناك من يرى التطوير تغييراً للمنهج القائم ، ولكنّ ثمّة فرقاً بين التغيير والتطوير ، إذ يمكن أن يكون تغيير المنهج سلبيّاً بالدرجة نفسها التي يمكن أن يكون فيها إيجابيّاً ، بينما لا يكون تطوير المنهج إلاّ تغييراً إيجابيّاً في مكوّناته كافّة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن نقسم أساليب تطوير المنهج كما أشارت العجمي (2005، ص 326) إلى:

- **أساليب التطوير التقليديّة**، ومنها:

1. الحذف والإضافة، ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه، أو وحدة دراسيّة، أو مادّة بأكملها، لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويّون، إضافة معلومات معيّنة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسيّة إلى مادّة أو مادّة دراسيّة كاملة.
2. التقديم والتأخير حيث يعدّل تنظيم مادّة، فتقدّم بعض الموضوعات، ويؤخّر بعضها الآخر؛ لدواعي تعليميّة أو سيكولوجيّة أو منطقيّة.
3. التنقيح وإعادة الصوغ، وفي هذا الأسلوب يخلّص المنهج من بعض الأغلاط الطباعيّة أو العلميّة التي علقت به، أو يعاد النظر في أسلوب عرضه، ولغته؛ كي يسهل استيعابه، ويزول غموضه.
4. الاستبدال والتعديل، ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدّثة أو موسّعة أو ملخّصة بموضوعات مشابهة في المنهج، أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمّنة في المنهج، وإعادة النظر فيها، وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة.
5. تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهج، كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس، أو تطوير تنظيم المنهج من موادّ منفصلة إلى مواد مترابطة، أو مندمجة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

- **أساليب التطوير الحديثة**

وترى في التطوير عمليّة شاملة تتناول المنهج عموماً، بدءاً من فلسفته وأهدافه، وانتهاء بعمليّة تقويمه "وعليه فإنّ خطّة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف؛ تحديداً وصياغة وتنويعاً، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى، وأساليب تنظيمه، بناء على أحدث ما وصل إليه مجال المادّة، وأساليب التربية، ونظريّات علم النفس، ثمّ يتمّ اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي قد تتغيّر بعض الشيء عن الأساليب القديمة؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليميّة، فق يتمّ على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلّيّة في تدريس القراءة بدلاً من الطريقة الجزئيّة التي كانت سائدة في المنهج السابق، أو تستخدم أساليب التدريس الجمعيّ بدلاً من الفرديّ؛ نظراً لزيادة أعداد التلاميذ في المدارس، وقد يتمّ إدخال تقنيّات حديثة؛ لزيادة قدرة المعلّم على ضبط الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، وينتج عن ذلك كلّه تطوير في أساليب القياس والتقويم والامتحانات، بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النموّ الذي حقّقه كلّ تلميذ في مختلف المجالات العقليّة والمهاريّة والوجدانيّة.

ويعدّ هذا التطوير ناقصاً إذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والإشراف الفنّيّ، لا سيّما إذا كان نظام التعليم مركزيّاً، كما ينبغي أن يشمل التطوير تدريب المعلّمين على تطبيق المنهج المطوّر، بل يجب أن يمتدّ إلى برامج الإعداد في كلّيّات التربية، وكلّيّات المعلّمين؛ بغية إكساب الخرّيجين المهارات والمعلومات والاتّجاهات التي تؤهّلهم للتعامل مع المنهج المطوّر بكلّ كفاءة واقتدار "(الخليفة، 2010، ص 298).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

أسس تطوير المنهج

1. أن يستند التطوير إلى فلسفة تربويّة منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته، ورؤية واضحة في أذهان المطوّرين على اختلاف مستوياتهم لأهداف العمليّة التربويّة ومراميها.
2. أن يعتمد التطوير على أهداف تطويريّة واضحة ومحدّدة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته، وتمل على إشباع حاجاته، وحلّ مشكلاته، وتعزيز ميوله واتّجاهاته الإيجابيّة، بما ينسجم ومصلحة المجتمع وطموحاته وأهدافه، وطبيعة العصر ومستجدّات العلوم الأساسيّة والنفسيّة والاجتماعيّة.
3. أن يتّسم بشموله أسس المنهج ومكوّناته وأساليب منفذيه، وكفاياتهم الأكاديميّة والتربويّة، وأساليب تقويمه، وأدوات ذلك التقويم، وطرائق تحليل نتائجه.
4. أن يتسم بالروح التعاونيّة، من خلال مشاركة المعنيين بالعمليّة التربويّة بشكل مباشر أو غير مباشر، بما في ذلك مؤسّسات المجتمع المدنيّ، إضافة إلى المؤسّسات الرسميّة المختلفة.
5. أن يتسم بالاستمرار، فحصول المنهج المطوّر اليوم على درجة عالية من الكفاءة والفاعليّة لا يعني حصوله على الدرجة ذاتها بعد مرور أكثر من سنتين على تطويره، حيث تطلع علينا مراكز البحث العلمي، وميادين التطبيق التكنولوجي كلّ يوم بجديد.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

6. أن يتسم التطوير بالعلميّة، والابتعاد عن العشوائيّة، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعمليّة التطوير، واستخدام الأساليب العلميّة المعتمدة على أدوات تتوافر فيها الشروط العلميّة، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعيّة.
7. أن يفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحليّة والأجنبيّة، ونتائج الدراسات والبحوث العلميّة المتعلّقة بالتعلّم وطرائقه واستراتيجياته ومبادئه وأسسه، وأثر التعزيز والدافعيّة وتحمّل المسؤوليّة في نجاحه.
8. "أن يكون التطوير مواكباً الاتّجاهات التربويّة الحديثة ، من مثل:

- التعلّم عن طريق النشاط والمشاركة.
- انتقال الاهتمام من الكم إلى الكيف.
- دور تكنولوجيا التربية الأساسيّ في التعلّم" (العجمي، 2005، ص 340)

2-1-5 رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

تتمتع المملكة العربية السعودية بمجموعة من المقومات الجغرافية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي تتيح لها فرصة كبيرة لكي تتبوأ مكانا عاليا بين الـدول المتقدمة في العالم، ومن تلك الامكانيات تنطلق رؤية المملكة لمستقبلها فالمملكة تتمتع بمكانة كبيرة في العالم الاسلامي تتيح لها أداء دور ريـادي في العالم الاسلامي والأمة العربية كما تكمن قوة المملكة العربية السعودية في استماراتها الاقتصادية المتنوعة.

وهناك الكثير من العوامل التي تشكل مكمن القوة في المملكة العربية السعودية منها ما يلي: (الشعيبي، 2016م).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

- للحرمين الشريفين وهما قبلة لأكثر من مليار مسلم على مستوى العالم وهو ما يشكل العمق العربي الاسلامي.
- القدرات الاستثمارية الضخمة والتي تعد المحرك الرئيسي للاقتصاد في البلاد والمورد الاضافي فيها.
- الموقع الجغرافي الاستراتيجي وهو أهم بوابة للعالم حيث يعتبر مركز الربط بين القارات الثلاثة ومحاط بأكثر المعابر المائية الهامة.

ولقد أطلقت المملكة العربية السعودية في أبريل 2015م مشروعا وصف بأنه الأكبر والأضخم اقتصاديا في تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث، وهو ما أطلق علية روية 2030 وإذا كان المشروع في ظاهرة اقتصاديا إلا أنه في التطبيق يؤدي إلى الكثير من التغيرات التنموية في كل نواحي الحياة في السعودية كما تضمن الكثير من الخطوات الاقتصادية الهامة منها:

أ- طرح مجموعة من الشركات في شتى القطاعات للخصخصة ومن شركات في الصحي والنقل والتعدين والتعليم.

ب- إدارة الاحتياطي المالي.

ت- طرح الكثير من المشروعات الجديدة في الكثير المجالات منها البنية الأساسية مثل التشييد للطرق والموانئ من خلال ما يعرف بعقود التشغيل والبناء ونقل الملكية أو التي تقوم من خلالها شركات القطاع الخاص بتمويل مشروعات خدمية والعمل على تشغيلها حتى تحصل على المبالغ التي دفعتها كنوع من الاستثمار ولكي تحقق الأرباح وتعمل على الاسراع في برنامج الخصخصة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

ث- كما تشتمل الرؤية أيضا على عمليات لبعض الأصول وفرض العديد من الضرائب وكذلك خفض الانفاق العام.

ج- والتغيير لأساليب الإدارة في مجال الاحتياطات المالية.

ح- وتعزيز الكفاءة والفعالية للقطاع الخاص من خلال اعطائه دورا أكبر في عملية التنمية.

وترتكز رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ثلاث محاور أساسية وهي الأهمية الكبرى لموقعها الاستراتيجي والجغرافي، والاعتماد على العمق الاسلامي والعربي الذي تتمتع به المملكة والقوى الاستثمارية في المملكة حيث تتضافر كل تلك العوامل لتكوين ملامح رؤية استراتيجية تتبناها المملكة العربية السعودية تسعى لرسم ملامح مستقبل الوطن على مختلف الأصعدة التعليمية والخدمية في مجال الصحة والسكن والترفيه وذلك من خلال مجموعة من الأهداف المحددة والآليات حيث قامت الدولة بوضع كل ما تمتلكه امكانيات استثمارية وأدوات لكي يتم تفعيل تلك الرؤية ا(لأمير ، 2016م).

كما تسعى المملكة لتحويل صندوق الاستثمارات العامة السعودي الى صندوق سيادي يقدر برأسمال يقدر باثنين تريليون دولار إلى 5،2 تريليون دولار لكي يصير بذلك أضخم الصناديق السيادية في العالم، حيث تسعى المملكة لكي يسيطر الصندوق على أكثر من 10% من القدرة الاستثمارية في الكرة الأرضية ويقدر حجم ما يملكه بأكثر من ثلاثة بالمائة من الأصول العالمية، حيث تكون المملكة في تلك الحالة قوة استثمارية من خلال الصندوق، فالمملكة تحاول أن تجد بدائل للنفط بحلول عام 2020 حيث تهدف الرؤية إلى زيادة الايرادات غير النفطية ستة أضعاف من حوالي 5،43 مليار دولار سنويا إلى 267 مليار دولار سنويا كما تهدف الى زيادة حصة الصادرات غير النفطية من 16% من الناتج المحلي حاليا إلى 50% من الناتج حيث تسعى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

المملكة العربية السعودية إلى العمل على تحسين أوضاعها لكي تصير من ضمن أفضل خمسة عشر اقتصادا في العالم.

كما تتطرق الرؤية السعودية 2030 إلى مجموعة من المجالات منها على سبيل المثال:

أ- خفض نسبة البطالة في البلاد.

ب- العمل على زيادة مساهمة المرأة في مجال الأعمال.

ت- تعزيز المساهمة التي يقوم بها القطاع الخاص.

ث- بروز مجموعة من المشروعات والبرامج المحلية التي تنطلق من خلال رؤية 2030

فقلد وضعت المملكة العربية السعودية رؤيتها من خلال دول أعمال موسع لكي تستطيع تحقيق تلك الرؤية واشتملت على مجموعة كبيرة من الاصلاحات الجذرية والتغييرات التنظيمية، من هنا نستطيع أن مشروع رؤية السعودية2030 يعد من المشروعات الطموحة جدا والتي تؤسس لأرضية صلبة في اتجاه الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي الشامل الذي يقوم على التقليل من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للصادرات السعودية وكذلك تفعيل الدور لكل القطاعات والعمل على مواجهة المعوقات التي تواجه المواطنين السعوديين والعمل على تفعيل دور المرأة في المجتمع السعودي والانفتاح على العالم الخارجي .. ولكن لكل مخطط مجموعة من العوائق التي تقف عائقا في طريق تلك الخطة وطبقا للعديد من العديد من المحللين الاقتصاديين فإن أكبر المعوقات والتحديات التي تواجه تلك الخطة تتبلور في مدى القدرة للإدارات الحكومية والوزارات على أن تتحمل متطلبات التحولات الوطنية خاصة المتعلقة بالإنتاجية وبرغم ذلك فإن المملكة العربية السعودية قادرة على ان تتجاوز تلك المعوقات يدعمها في ذلك اقتصادها القوي والوفرة المالية والاقتصادية الكبرى التي تحصل عليها من العوائد النفطية وكذلك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

السياحة الدينية المتمثلة في الحج والعمرة والصناعات البتروكيماوية فالرؤية السعودية تعتبر تجربة قوية متميزة (العمران، 2016).

وبرى الباحث أنه بالفعل بدأت البلاد في خطوات جادة في مجال الاستعداد لتطبيق رؤية السعودية 2030 حيث قامت الدولة بالعديد من الخطوات منها ما يلي:

1. خصخصة قطاعات حكومية للتحرر من التبعية للنفط الذي تشكل عائدته من الميزانية الكلية للمملكة العربية السعودية ما يقرب من 90% وذلك في خطوة لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي.

2. وتهدف الدولة لإنتاج ما يقرب من أربعة وخمسون جيجا وات من الطاقة النظيفة بحلول سنة 2040 وذلك برغم أن الاستهلاك من حجم الطاقة المتجددة في البلاد يقارب أربعة عشر بالمائة من الاستهلاك العالمي إلا أن الجولة تأمل في أن يرتفع إلى تسع عشر بالمائة بحلول سنة 2040 وفقا الرؤية والخطط الاستراتيجية التي اعلنتها الحكومة السعودية.

3. كما بدأت شركة أرامكو في طرح أسهمها في السوق لكي تتيح للمستثمرين تملك حصص مناسبة من الأصول المباشرة أو عن طريق طرح حزمة كبيرة من المشاريع للاكتتاب العام.

من هنا فإننا نجد أن تلك الرؤية تسعى للحفاظ على التوازن بين بناء الإنسان وتطوير المكان، فالمملكة تمتلك الكثير من القدرات الاستثمارية الضخمة التب تعمل على المساهمة في تنمية اقتصادية كبيرة وتعد موردا اضافيا يعتمد عليه في المستقبل.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

عناصر الرؤية السعودية 2030 م

وتقوم الرؤية السعودية 2030 على ثلاث عناصر رئيسية وهي:

- المجتمع الحيوي.
- الاقتصاد المزدهر.
- الوطن الطموح.

نتعلم لنعمل

تعتبر المملكة 2020 هي خطة مهمة من الخطط التنموية الطموحة التي تعول عليها المملكة دورا مهما فلابد ان تقوم على استهداف المجتمع السعودي ولذا نجدان العنصر الرئيسي في هذه الخطة التنموية هو التعليم بمختلف مراحله.

فنسبة كبيرة من ابناء المجتمع السعودي في مراحل التعليم المختلفة ومن هما يعول عليهم الجهد الكبير في نجاح رؤية السعودية 2030 والعمل على الدفع بها الى افاق رحبة وحيث تعمل التركيز على تعزيز شخصية الطالب من خلال تنمية القيم الايجابية لدى المتعلم ثم التغيير الذي يشمل كل مراحل ومكونات العملية التعليمية والاركان التي تقوم عليها ،ولا يمكن للدولة ان تطلق في اتجاه اكساب الطلاب والمتعلمين المهارات المطلوبة الا من خلال مجموعة من القيم الرئيسية ، وحيث تستهدف رؤية 2030 الجيل الحالي المتلقي للتعلم ،ومن هنا فان التعليم هو احدى الركائز المهمة في مجال تنمية المجتمع .

وتعمل الرؤية على طرح فكرة التطوير التعليمي الداخلي حيث يعتبر مهم في حدوث نقلة نوعية في مجال التعليم فالعمل على تطوير المناهج الدراسية وزيادة التدريب الموجه للمعلمين من الامور الهامة التي تدعم نجاح رؤية 2030. كما تسعى رؤية 2030 لإيجاد صيغة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

لكي يكون هناك نوع من التعاون بين المؤسسة التعليمية وبين القطاع غير الربحي والقطاع الخاص سعيا لتقديم المزيد من البرامج والفعاليات في مجال تعزيز المشاركة المجتمعية التعليمية والعمل على الاستثمار في التدريب والتعليم وذلك لخلق جيل من الكفاءات الوطنية التي تملك القدرات على ان تنافس في سوق العمل والعمل على احداث التحولات المجتمعية.

وكذلك تسعى الرؤية لتعزيز الجهود لكي تواءم بين المخرجات من النظام التعليمي وفقا لمتطلبات سوق العمل فيما تستهدف الرؤية ايضا العمل على سد الفجوة بين متطلبات سوق العمل وبيم مخرجات التعليم، والعمل على تطوير التعليم وتوجيه الطالب للإعمال التي تناسبه.

وأكدت رؤية المملكة على استراتيجية بناء مجتمع حيوي مزدهر من خلال مكامن القوة في الحاضر والمستقبل، وتأسيس قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي والذي ينبثق من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، مع التركيز على بناء بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقوّمات جودة التعليم من منطلق الحياة المثالية (رؤية المملكة 2030 م، 6- 7).

ولما كانت الدراسة الحالية تدور في فلك التربية المهنية، كان من الضروري على الباحث الوقوف على معنى التربية المهنية، والتطرق إلى الأهداف والمتطلبات التي تعتمد عليها، لبيان التطوير المقترح حول آليات تطوير منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي وفق رؤية المملكة 2030م، وذلك ليتضح معنى التربية المهنية، والمبادئ والمتطلبات التي تقوم عليها حتى نصل إلى الغاية المنشودة من هذه الدراسة.

وبناء على كل ما سبق فيما يتصل بتطوير المناهج والدواعي والمبررات والخطوات لعملية التطوير جاءت هذه الدراسة للكشف عن الآليات التي يتم من خلالها تطوير منهج التربية المهنية والتي تتطلب وضوح الأهداف والاتجاهات الجديدة لمنهج التربية المهنية، بالإضافة إلى الشمول

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

والنظرة الموحدة للمنهج، ومسايره التطوير للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تسعى لها المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030.

وخلاصة القول: لابد من التأكيد أن إرساء دعائم مجتمع قائم على اقتصاد مزهر وحيوي كما أكدت عليه رؤية المملكة 2030م، وتناميه وصيانته ترتكز بالضرورة على عمليات تطوير سياسات التعليم وتطوير المناهج بما يتناسب مع العصر الجديد التقني مفهوماً وممارسة، بحيث يصبح المناخ العلمي التقني هو السياج الحقيقي الذي يحمي مجتمعنا السعودي ويوفر له ضمانات الاستمرار في تقدمه، وعمليات التطوير والتحديث للعملية التعليمية التعلمية على هذا النحو بقدر ما هي مبدأ رئيس من مبادئ التعليم، فإنها أيضاً أسلوب حياة يجب أن يعيشه الاختصاصيون في تطوير المناهج لكتب في وزارة التعليم في المملكة وضمن بيئة تعلم تثرى بالحوار البناء والمشاركة الفعالة والاحترام المتبادل، كما يعيشونه في جو من الحرية والالتزام والمسؤولية يدفع إلى المزيد من تفجر الطاقات الإنتاجية والإبداعية الكامنة في الفرد والمجتمع.

2-2: الدراسات السابقة

أستعرض الباحث دراسات عديدة في مجال تطوير مناهج التربية المهنية، وأهميته في تطوير المناهج، وذلك من خلال رجوع الباحث إلى مصادر البحوث العلمية من أطروحات ومجلات ودوريات علمية ومكتبات لجامعات سعودية ومصادر علمية إلكترونية لجامعات سعودية وغير سعودية، وتيسّر للباحث الحصول على مجموعة من هذه الدراسات، حيث تم استعراضها من خلال عرض أهدافها، وعيناتها، وبيان أهم نتائجها، وتم عرض تلك الدراسات التي تناولت التربية المهنية، وتم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، ثم التعليق.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

2-2-1 الدراسات التي تناولت منهج التربية المهنية

استعرض الباحث دراسات عديدة في مجال تطوير مناهج التربية المهنية، والمدخل المنظومي وأهميته في تطوير المناهج، وذلك من خلال رجوع الباحث إلى مصادر البحوث العلمية من أطروحات ومجلات ودوريات علمية ومكتبات لجامعات سعودية ومصادر علمية إلكترونية لجامعات سعودية وغير سعودية، وتيسّر للباحث الحصول على مجموعة من هذه الدراسات، حيث تم استعراضها من خلال عرض أهدافها، وعيناتها، وبيان أهم نتائجها، وتم عرض تلك الدراسات في محورين في الأول اخذ الدراسات التي تناولت التربية المهنية، وفي المحور الثاني تناول الدراسات التي كان لها علاقة بالمدخل المنظومي وأهميته وتم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، ثم التعليق نهاية المحورين.

- **دراسة (هزايمة، واسماعيل، 2014) بعنوان: مدى مساهمة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني الثانوي:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني الثانوي، ولتحقيق ذلك صمم الباحثان استبانة مكونة من (49) فقرة، موزعة على أربعة مجالات اشتمل كل مجال على عدد من الفقرات، وهي: أهداف التربية المهنية (17) فقرة، مناهج التربية المهنية (11) فقرة، وسائل التربية المهنية (9) فقرات، معلم التربية المهنية(12) فقرة، وقد وضع مقياس تقدير متدرج أمام كل فقرة، يحتوي على خمسة مستويات حسب مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة تحقق الفقرة، وتم التحقق من صدقها، ودرجة ثباتها والتي بلغت (0.83) وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكون من (91) معلماً ومعلمة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

استخدام اختبار(ت) وتحليل التباين المتعدد واختبار تحليل التباين الثنائي، وأشارت النتائج إلى أن درجة الموافقة على مساهمة التربية المهنية في تنمية الاتجاهات نحو التعليم المهني على الأداة ككل كانت بدرجة إيجابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية المهنية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس ولمتغير المؤهل العلمي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور تدريس التربية المهنية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الخبرة في التدريس لصالح الذين لديهم خبرة أكثر من خمس سنوات.

❖ **دراسة (فرهود، السعايدة، 2012) بعنوان: درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء:** هدف البحث إلى معرفة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء وعلاقته ببعض المتغيرات مثل تخصص المعلم، وجنس المدرسة، وحالة المشغل، وعدد الطلبة في الصفوف، للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية، وتوصلت البحث إلى أن نسبة التركيز على المهارة العملية من خلال قائمة الملاحظة هي 74.7%، و76% من خلال المقابلة، كما تبين أن ما نسبته1..71 %من المعلمين يخصصون أقل من75% من وقت المبحث للمهارة العملية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التركيز على درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد الطلبة في الصف أو لحالة المشغل.

❖ **دراسة سميثSmith، (2012) بعنوان: تأثير برامج التعليم الفني والمهني داخل المدارس المهنية على طلبة المرحلة الثانوية المعرضين لخطر الفشل الدراسي:** هدفت الدراسة إلى اكتساب الفهم حول كيفية تأثير برامج التعليم الفني والمهني داخل المدارس المهنية على طلبة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

المرحلة الثانوية المعرضين لخطر الفشل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من 9 طلاب مسجلين في برامج التعليم الفني والمهني بالمدرسة مهنية والذين تم اختيارهم بشكل هادف .طبقة الدراسة منهج دراسة الحالة وتم جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال المقابلات والملاحظات للطلبة المشاركين في الدراسة، كما دعمت الاستراتيجيات النوعية من وضع الملاحظات والترميز، وتحليل البيانات التفسيرية لدراسة الحالة تلك، وقد كشفت نتائج الدراسة أن برامج التعليم الفني والمهني كان له أثر إيجابي على الحياة المهنية للطلبة، إذ أكدت نتائج ذلك الأدلة التجريبية لفائدة برامج التعليم الفني والمهني للطلبة المعرضين للخطر. وتسهم هذه الأدلة في التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال إلقاء الضوء على بيئة التعليم البديل التي تمكن الطلبة المعرضين للفشل الدراسي من تحقيق النجاح الأكاديمي .كما تحمل هذه الأدلة وعود من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال توجيه جهود الجهات المعنية بالتعليم لتحديد الوضع التعليمي المناسب للطلبة المعرضين للخطر نحو المواضع التي من شأنها تعزيز الشعور بالانتماء وليس الاغتراب.

❖ **دراسة (الطويسي، والطعاني، 2010) بعنوان: درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في محافظة الكرك/الأردن:** هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (166) معلماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك ثلاثة من مجالات مهارات للإشراف الإكلينيكي جاء تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارستها من قبل مشرفي التربية المهنية بدرجة عالية، وهذه المجالات هي: العلاقات الإنسانية، حضور المواقف التعليمية، وتحليل المواقف التعليمية وفي حين جاءت درجة ممارسة المشرفين للمجالات الثلاثة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

الأخرى متوسطة، وهذه المجالات هي: ما قبل حضور الموقف التعليمي، التقويم والتخطيط المستقبلي، والتخطيط لحضور الموقف التعليمي، ومن ناحية أخرى لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج تعزى لأي من متغيرات الدراسة (المؤهل، التخصص، أو الخبرة)، أو التفاعل بينها.

❖ **دراسة (جوارنة والبركات، 2009) بعنوان: ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف:** هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف، واستخدم الباحثان استبانة مكونة من (68) فقرة وزعت في (5) مجالات شملت الأهداف، والمحتوى، وأسلوب عرض المحتوى، والأسئلة التقويمية، والإخراج الفني، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديرية تربية اربد الأولى والذين بلغ عددهم (547) معلماً ومعلمة، واختيرت منه عينة عشوائية مكونة من (187) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات معلمي الصف لملامح التطوير في كتب التربية المهنية جاءت بدرجة كبيرة على جميع مجالات البحث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين يحملون درجة البكالوريوس ودبلوم التربية.

❖ **دراسة (رواقة، 2004) بعنوان: معلمي التربية المهنية في مديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة اربد بأنشطة مبحث التربية المهنية للصف السادس:** هدفت الدراسة الوقوف عند إلمام معلمي التربية المهنية في مديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

اربد بأنشطة مبحث التربية المهنية للصف السادس، ومعرفة مواصفاتهم، والتعرف على اثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، وتوفر الم ا رفق المهنية في المدرسة لإلمام معلمي التربية المهنية بالمجالات المختلفة بالأنشطة المقررة، تكونت عينة الدراسة من(47) معلماً ومعلمة، (23) من الذكور، (24) إناث، تكونت أداة القياس من استبانة شملت خمسة مجالات هي: الزراعة(21) نشاطاً، الصناعة (23) نشاطاً، التجارة (15) نشاطاً، العلوم المنزلية (51) نشاطاً، والصحة والسلامة (22) نشاطاً، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها . أظهرت النتائج أن درجة إلمام معلمي التربية المهنية بأنشطة كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي كانت متوسط في مجملها) (81٪) وتراوحت النسب للمجالات بين (76.0– 84.4 ٪) وبخصوص مرافق الأنشطة المهنية فتراوحت بين متوفر بصورة متوسطة وغير متوفرة، أما بخصوص مواصفات المعلمين فكان(78.72%)منهم يحملون شهادة الدبلوم المتوسط،(21.28 ٪) يحملون درجة البكالوريوس، وان أكثر من نصفهم من تخصصات أكاديمية بحتة، وان ما يقارب (55٪) من المعلمين كانت خبرتهم التعليمية بين(5– 15 سنة)ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالي الصناعة والصحة والسلامة لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى للمؤهل العلمي في مجالات الزراعة والعلوم المنزلية والصحة والسلامة لصالح حملة الدبلوم المتوسط.

- **دراسة (غرايبة، 2004) بعنوان: تقييم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي في الأردن:** هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يجمعون على أن جميع مجالات الكتاب ذات قوة باستثناء مجالي الأنشطة والوسائل التعليمية، وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم، كما أظهرت نتائج

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمجالات تقويم الكتاب تعزى لمتغير الخبرة.

2-2-2 التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها والمناهج التي اعتمدتها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى. وسيستخدم الباحث المنهج المقارن من خلال مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، حيث قام الباحث في بداية عرضه للدراسات السابقة بعرض الدراسات التي تناولت منهج التربية المهنية، ثم التعليق عليها، وعليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، بينما اختلفت عنها في هدف الدراسة والنتائج التي توصلت اليها. فبينما تَمَثَّل هدف الدراسة الحالية في تطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي - نظام المقررات - بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م، فقد هدفت دراسة (البدو، 2013) إلى تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة، وجاءت دراسة (فرهود، السعايدة، 2012) للكشف عن درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء، كما هدفت دراسة (غرايبة، 2004) إلى تقييم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي في الأردن، هذه الدراسات تتمثل في المحور الأول المتصل بمنهج التربية المهنية، الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات من حيث المنهج وتختلف عنها من حيث الأهداف والمنظور المتصل برؤية المملكة العربية السعودية.

وقد اختلف هدف الدراسة الحالية وأسئلتها وعيِّنتها جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة من خلال مقارنة المنهج المستخدم والأهداف، كما استفاد الباحث من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وطريقة عرضها في تطوير أداة البحث، مع بيان الاستفادة من بعض أهداف الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1- منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كونه يتلاءم مع طبيعة بحثه الحالي من خلال جمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظاهرة، أو المشكلة ومتابعتها بدقة، وتحليلها، وتفسيرها والموازنة بينها، وهو لا يكتفي بالوصف فقط، وإنما يحلل، ويفسر ويقارن للوصول إلى تعميمات مفسرة يمكن الاستفادة منها.

3-2- مجتمع الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة والمنهج الوصفي المستخدم تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين:

أولاً: منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي _نظام المقررات_ بالمملكة العربية السعودية المكون من (140) صفحة والمعد من قبل وزارة التعليم.

ثانياً: خبراء المناهج والمختصين في الجامعات السعودية.

3-3- عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة (121) من مجتمع الدراسة وهم خبراء المناهج والمختصين في الجامعات السعودية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

3-4-أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام أداة الدراسة التالية:

أولا: استبانة متطلبات منهج التربية المهنية، تضمن (96) فقرة.

ثانيا: استبانة المنهج المقترح للتربية المهنية تعرض على الخبراء والمختصين، تضمن (71) فقرة.

طريقة تصحيح الأداة

بعد استجابة أفراد العيِّنة على الفقرات وفقاً لسلم تدريج خماسي حسب مقياس ليكرت (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، وتتراوح الأوزان من (5) إلى (1) على الترتيب، حيث حدد كل مستجيب درجة انطباق كل فقرة على المنهج الحالي، وأعطيت خمس درجات لمستوى الإجابة "كبيرة جدا"، وأعطيت الإجابة "كبيرة" أربع درجات، و "متوسطة" ثلاث درجات، و"ضعيفة" درجتان، و "ضعيفة جدا" درجة واحدة، كما تم حساب المتوسط الموزون لكل فقرة من الفقرات وحسب كل بعد من الاستبانة، وبناءً على ما سبق تم تصنيف نتيجة المستجيب على أبعاد هذه الاستبانة إلى خمسة فئات وهي:

جدول (3 – 1) مستويات تصحيح أداة الدراسة

الفئة	متوسط موزون	اهمية العبارة في تطوير المنهج	توافر في العبارة في المنهج
الفئة الأولى	1.80 - 1.00	متدنية جدا	متدني جدا
الفئة الثانية	2.61 -1.81	متدنية	متدني
الفئة الثالثة	3.42 -2.62	متوسطة	متوسط
الفئة الرابعة	4.22-3.43	مرتفعة	مرتفع
الفئة الخامسة	5.00-4.23	مرتفعة جدا	مرتفع جدا

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

وتم اعتماد مفردات المنهج الجديد بالاعتماد على المعيارين معا:

المعيار الاول: العبارات ذات الاهمية المرتفعة والمرتفعة جدا في التطوير

المعيار الثاني: العبارات ذات التوافر المتدني جدا والمتدني في المنهج الحالي.

التجريب الاستطلاعي لأداة الدراسة

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية كإجراءات متممة لبناء المقياس، كما يلي

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبيان:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من المختصين في المناهج والتربية، والواردة أسمائهم في الملحق (1)،

وطلب منهم الباحث بالتكرم عليه بإبداء رأيهم حول الأداة في ضوء ما يلي:

- التوافق بين عناصر المحتوى في الاستمارة وما تضمنته وثيقة رؤية المملكة 2030 وأهداف الدراسة الحالية.

- معرفة مدى انتماء العبارة لكل محور.

- التعرف إلى مدى وضوح العبارات، ومدى أهمية العبارة، وإضافة ما يرونه مناسباً ولم يرد في الاستبانة.

- الصحة العلمية للتعريفات التي اوردها الباحث.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

- التزام الباحثة بالتعريفات التي حددتها لكل من (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم، طرق التدريس، الوسائل التعليمية)

ثم قام الباحث في ضوء واراء ومقترحات المحكمين بإجراء التعديلات ثم تم اضافة وحذف بعض الفقرات، وبناءً على ذلك توصل الباحث الى الصورة النهائية

ثبات الاداة

للتحقق من ثباتها قام الباحث بعرض الصورة النهائية للاستبانة على محكمين من المختصين بالمناهج، وتم حساب معامل ثبات هولستي، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول (3 – 2) نتائج التوافق بين المحكمين لعبارات متطلبات منهج التربية المهنية

المحور	رأي المحكم الاول	رأي المحكم الثاني	الاتفاق بين المحكمين
الأهداف	24	23	22
المحتوى	9	12	9
الأنشطة	23	19	19
التقويم	22	20	19
طرق التدريس	10	13	10
الوسائل التعليمية	11	12	11

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti)

عدد الوحدات المتفق عليها × 2

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

معادلة ثبات هولستي =

عدد الوحدات في التحليل الاول + عدد الوحدات في التحليل الثاني

ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات التحليل وفق معادلة هولستي:

جدول (3 –3) معاملات ثبات وفق معادلة هولستي لتحليل محاور متطلبات منهج التربية المهنية

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات التحليل
الأهداف	22	0.94
المحتوى	9	0.86
الأنشطة	19	0.91
التقويم	19	0.91
طرق التدريس	10	0.87
الوسائل التعليمية	11	0.96

يتضح من الجدولان معاملات الثبات تدل على ان التحليل يتميز بدرجة عالية من الثبات، وتعطي ثقة في نتائج التحليل الذي قام به الباحث.

3-5- إجراءات الدراسة

1. بعد مراجعة الدراسات والبحوث ذات الصلة تم تجهيز أداة الدراسة المتمثل باستبانة مغلقة لتحديد متطلبات منهج التربية المهنية، وتم إعدادها، مستفيدًا من وثيقة رؤية المملكة 2030 م، كدراسة استشرافية في بناء عناصر المنهج المتمثلة في (الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

2. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وحذف وإضافة بعض الفقرات، وتم استخراج معاملات ثبات التحليل.

3. بعد تحكيم أداة الدراسة تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة وإيجاد نسبة توافر وتواجد متطلبات التربية المهنية في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030م في منهج التربية المهنية للتعليم الثانوي.

4. بعد أن تم جمع الاستبيانات من عينة الدراسة، تم ترميز الاستجابات وتفريغها على ذاكرة الحاسوب ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي المناسب لها وتفسير النتائج.

5. بعد استخلاص النتائج تم بناء المنهج المقترح للتربية المهنية للتعليم الثانوي، من خلال الاستفادة من نتائج التحليل في السؤال الثاني بحيث قام الباحث ببناء سيناريو بالاعتماد على مكونات المنهج المقترح ذات الأهمية الكبيرة والتوافر الأقل في المنهج القديم.

6. بعد الانتهاء من اعتماد السيناريو الافضل، تم عرضه على عينة الخبراء في المناهج والمختصين في الجامعات السعودية، وتحليل نتائج السيناريو المقترح.

7. عرض استبانة مكونة من أفضل السيناريوهات المقترحة للمنهج على خبيرين في المناهج في الجامعات السعودية، وحساب معامل ثبات (هولستي) للسيناريو المعتمد في المنهج المقترح.

3-6- الأساليب الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإنجاز الاختبارات الإحصائية التالية والإجابة على أسئلة الدراسة:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

السؤال الأول: ما متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج متطلبات منهج التربية المهنية، والاستفادة من وثيقة رؤية المملكة 2030 كدراسة استشرافية.

السؤال الثاني: ما المنهج المقترح للتربية المهنية للتعليم الثانوي _نظام المقررات_ لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م؟

للإجابة على هذا السؤال تم بناء المنهج المقترح للتربية المهنية في ضوء نتائج التحليل باستخدام أسلوب السيناريوهات.

للإجابة على هذا السؤال تم ايجاد معامل ثبات هولستي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة، ومناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدِّراسة ثم تفسيرها.

السؤال الأول: ما متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

للإجابة على هذا السؤال تمت مناقشة ومراجعه الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة ومجالاتها ومكوناتها وذلك لاستخراج متطلبات منهج التربية المهنية ، والاستفادة من وثيقة رؤية المملكة 2030 كدراسة استشرافية، وتضمنيها في التربية المهنية بالمرحلة الثانوية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة الوطنية لسوق العمل السعودي والتي مر بناؤها من خلال المحكمين وقياس الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وكذلك التأكد من ثباتها وشموليتها لمضامين التربية المهنية، وقد تمثلت مكونات التربية المهنية في نسختها النهائية في القائمة التالية:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

أولا: الأهداف

ثانيا: المحتوى.

ثالثا: الأنشطة.

رابعا: التقويم.

خامسا: طرق التدريس.

سادسا: الوسائل التعليمية.

تتشابه هذه القائمة، لمتطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، مع المجالات والمكونات التي وردت في مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التربية المهنية وتدريسها كما هو الحال مع نتائج دراسة كل من أحمد، والسعايدة (2007) التي أكدت على ضرورة التركيز على التدريب العملي عند تدريس التربية المهنية بدلا من الاهتمام بالجانب النظري، وعلى تطوير كتب التربية المهنية سواء من حيث: الأهداف، والمحتوى، وأسلوب عرض المحتوى، والأسئلة التقويمية، والإخراج الفني، ودراسة كاتينخ (Canning ،2012) التي أكدت على انخراط الطلاب بصورة ايجابية في الموضوعات التي يتضمنها المنهج المهني، كما بينت نتائج دراسة سميثSmith ،(2012)، أن تطوير البرامج بالمرحلة الثانوية ليس حشوا زائداً بل لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة الوطنية لسوق العمل السعودي، وأكدت دراسة البدو (2013) على ضرورة تحسين تدريس مادة التربية المهنية خاصة فيما يتعلق بمجال أهداف منهج التربية المهنية، ومجال محتوى منهج التربية المهنية، ومجال الأنشطة المرافقة، ومجال التقويم، ومجال الوسائل التعليمية وهذه المجالات قد تضمنتها قائمة تحليل المحتوى الخاصة بالدراسة الحالية، وجاءت نتائج دراسة السعايدة (2013) على ضرورة تحسين

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

تدريس مادة التربية المهنية خاصة فيما يتعلق بالاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، وتقويم التعلم، في إلى أن التعليم، وواقع التجهيزات والتسهيلات المادية.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد راعى عند تصميم قائمة متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، التي تم تحكيمها لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة الوطنية لسوق العمل السعودي، وهذا التوجه أكدت عليه الدراسات القديمة والحديثة.

ويرى الباحث بأن قائمة متطلبات منهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، إذا ما تم تضمينها فقد تؤدي إلى الحد من مشكلات سوق العمل في ضوء مخرجات التعليم، التي بدورها قد تساعد على زيادة قدرة الشباب السعودي على تحمل المسؤوليات التي يترتب عليها العمل، وتعزيز مؤهلاتهم من النواحي التكنولوجية والفنية، بما يتناسب وينسجم مع تطلعات وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م من خلال رسم سياسات واضحة لمنهج التربية المهنية وتطوير المناهج بشكل دوري لتتلاءم مع احتياجات سوق العمل المتنامية، التي تتطلع لها المملكة العربية السعودية.

السؤال الثالث: ما المنهج المقترح للتربية المهنية للتعليم الثانوي _نظام المقررات_ لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م؟

للإجابة على هذا السؤال تم بناء المنهج المقترح للتربية المهنية في ضوء نتائج التحليل باستخدام أسلوب السيناريوهات.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

م	عبارات المحور الاول: الأهداف	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
1	تتفق اهدافمنهج التربية المهنية بالتعليم الثانويمع احتياجات سوق العمل بالمملكة	1.50	متوسط	1.50	متوسط
2	تستند اهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانويعلى مقومات الاقتصاد.	1.33	منخفض	1.68	مرتفع
3	تركز أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانويعلى حجم المتغيرات المتصلة بالجانب المهني التقني.	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
4	ترسخ أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الشفافية في العمل لبناء فلسفة تربوية مهنية واضحة المعالم تتناسب مع خصائص المتعلم وحاجاته	1.33	منخفض	1.68	مرتفع
5	تشجع أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي ثقافة إشاعة التفكير العلميلنشر التنمية المهنية	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
6	تشجع أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانويعلى التعلم الذاتي	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
7	تشمل أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانويلجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية	1.50	متوسط	1.83	مرتفع
8	تؤكد الأهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على قيمة العمل المهني في حياة الانسان.	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
9	توجه أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المتعلم لإنتاج المعرفة	1.50	متوسط	1.50	متوسط
10	تؤكد أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على استخدام مفهوم التقنية في التعليم والتعلم.	1.50	متوسط	1.50	متوسط
11	تربط أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المعلومات والتعلم بالحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية	1.33	منخفض	1.83	مرتفع
المجموع الكلي		1.51	متوسط	1.69	مرتفع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

جدول (4 – 7) المتوسطات الحسابية للسيناريوهات المقترحة لمنهج التربية المهنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م (N= 50)

م	عبارات المحور الثاني: المحتوى	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
1	تبدأ كل وحدة في محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بتعريف بمقدمة للتعريف بها وبكيفية التعامل معها	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
2	تتوفر في محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي سلامة اللغة	1.50	متوسط	1.50	متوسط
3	تنتهي كل وحدة في محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بقائمة مراجع لإثراء التعلم	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
4	عرض محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي منظم ومرتب بطريقة منطقية	1.33	منخفض	1.83	مرتفع
5	يبرز محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المهارات والاتجاهات التي تعمل على تطوير المهنة	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
6	يبرز محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي أهمية ارتباط الإنسان بالمكان والبيئة.	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
7	يتضمن محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي أنشطة متنوعة.	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
8	يتضمن محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بطاقات تفكيرية.	1.50	متوسط	1.83	مرتفع
9	يربط محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المعرفة السابقة بالتعلم الجديد	1.33	منخفض	1.83	مرتفع
10	يركز محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على المفاهيم المفتاحية	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
11	يشجع محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الطلبة على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات	1.33	منخفض	1.83	مرتفع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

م	عبارات المحور الثاني: المحتوى	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
12	يشجع محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الطلبة على التواصل مع الآخرين	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
13	يعكس محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي متطلبات التطوير لسوق العمل .	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
14	يوازن محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بين الأصالة	1.33	منخفض	1.83	مرتفع
15	يوجه محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الطلبة للاستفادة من التطورات في مناخ العمل	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
16	يوجه محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الطلبة للاستفادة من الماضي لفهم المستقبل.	1.68	مرتفع	1.68	مرتفع
المجموع الكلي		1.52	متوسط	1.68	مرتفع

م	عبارات المحور الثالث: الأنشطة	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
1	تتميز أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بقابلية التنفيذ.	1.50	متوسط	1.83	مرتفع
2	تثري أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المعرفة النظرية والعملية للمتعلمين.	1.50	متوسط	1.50	متوسط
3	تثير أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي تفكير المتعلمين بأشكاله المختلفة.	1.33	متوسط	1.69	مرتفع
4	توجه أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي الطلبة إلى توظيف التقنية.	1.33	متوسط	1.83	مرتفع
5	أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي متنوعة (رسوم بيانية، عينات شرائح)	1.33	متوسط	1.83	مرتفع
6	تساعد أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على نشر قيمة الأعمال المهنية والحرفية.	1.33	متوسط	1.68	مرتفع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

م	عبارات المحور الثالث: الأنشطة	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
7	يصاحب أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي أسئلة لتقويم مدى تحقق أهداف استخدامها.	1.17	منخفض	1.83	متوسط
8	تركز أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على مجموعة من المهارات مثل الرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئة والرياضية.	1.17	منخفض	1.83	مرتفع
9	تنمي أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي القدرات الروحية والفكرية والجسدية.	1.33	متوسط	1.69	مرتفع
10	تفاعل أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي مع البيئة التعليمية ويتماشى مع قدرات الطلبة.	1.50	متوسط	1.69	مرتفع
11	تهتم أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بالممارسات العقلية والعملية في العمل المنتج.	1.50	متوسط	1.69	مرتفع
12	تتمتع أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي بالبرامج والخبرات التربوية الهادفة.	1.33	متوسط	1.69	مرتفع
13	تنمي أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المهارات المختلفة في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والكشفية والرياضية والعلمية والفنية.	1.33	متوسط	1.83	مرتفع
14	تعتمد أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية القيادة الرائدة والتبعية الواعية واحترام الآخرين والتعاون البناء.	1.69	مرتفع	1.50	متوسط
المجموع الكلي		1.34	متوسط	1.71	مرتفع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

م	عبارات المحور الخامس: طرق التدريس	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
1	يستخدم طريقة حل المشكلات السلوكية اثناء عملية التدريس	1.33	منخفض	1.50	متوسط
2	يستخدم الطرائق التي تراعي مبدأ الفروق الفردية.	1.17	منخفض	1.68	مرتفع
3	يستخدم الطرائق التي تساعد على إثارة الدافعية.	1.33	منخفض	1.69	مرتفع
4	يستخدم الطرائق التي تشجع على التعليم الذاتي.	1.50	متوسط	1.50	متوسط
5	تنوع أساليب التدريس وفق الاهداف التربوية والتعليمية	1.33	منخفض	1.68	مرتفع
6	يشجع على استخدام الورش اثناء الدروس	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
7	تستثير تفكير الطلاب عند عرض المادة التعليمية	1.33	منخفض	1.69	مرتفع
المجموع الكلي		1.61	متوسط	1.86	مرتفع
م	**عبارات المحور السادس: الوسائل التعليمية**	**سيناريو الاستمرار**		**سيناريو التحول**	
		متوسط	**التفضيل**	**متوسط**	**التفضيل**
1	يصاحب الوسائل التعليمية أسئلة لتقويم مدى تحقق أهداف استخدامها.	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
2	تتميز الوسائل التعليمية بالحداثة والدقة.	1.50	متوسط	1.72	مرتفع
3	الوسائل التعليمية جذابة تثير دافعية المتعلمين.	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
4	تثري الوسائل التعليمية المعرفة النظرية والعملية للمتعلمين.	1.50	متوسط	1.69	مرتفع
5	تثير الوسائل التعليمية تفكير المتعلمين بأشكاله المختلفة.	1.31	منخفض	1.83	مرتفع
6	تتناسب الوسائل التعليمية مع الأنشطة الجماعية.	1.50	متوسط	1.69	مرتفع
7	تشجع الوسائل التعليمية على العمل الفردي	1.68	متوسط	1.50	متوسط
8	توجه الوسائل التعليمية الطلبة إلى التوظيف التكنولوجي.	1.50	متوسط	1.50	متوسط
المجموع الكلي		1.51	متوسط	1.71	مرتفع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

	عبارات المحور الرابع: التقويم	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
1	الأسئلة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	1.68	مرتفع	1.50	متوسط
2	الأسئلة تنمي طلاقة التفكير	1.50	متوسط	1.50	متوسط
3	تشجع وسائل التقويم الاستقصاء والبحث	1.33	متوسط	1.68	مرتفع
4	تنوع الأسئلة لقياس مستويات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية	1.33	متوسط	1.69	مرتفع
5	مراعاة التقويم التكويني والختامي	1.50	متوسط	1.50	متوسط
6	مراعاة توظيف مصادر التعلم المتوفرة في المدرسة (مكتبة ،حاسوب، انترنت)	1.50	متوسط	1.50	متوسط
7	تثير وسائل التقويم دافعية الطلبة للتعلم	1.50	متوسط	1.68	مرتفع
8	تنمي وسائل التقويم القدرة على التقويم الذاتي عند الطالب.	1.33	متوسط	1.70	مرتفع
9	مسايرة روح العصر وتحقيق الغايات والطموحات	1.50	متوسط	1.50	متوسط
10	اعادة تصميم المنهج بإدخال تجديدات ومستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعليمية	1.33	متوسط	1.69	مرتفع
11	التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والمقررات الدراسية والإمكانيات المادية بالمدرسة والتلميذ والأهداف	1.33	متوسط	1.83	مرتفع
12	التقويم يراعي الاتجاهات والميول والقيم التي تتكون لدى المتعلم نتيجة مروره بالخبرات التعليمية	1.28	منخفض	1.69	مرتفع
13	تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره واسسه	1.50	متوسط	1.50	متوسط
14	تقويم أنشطة المنهجمن حيث فاعليتها في تحقيق أهداف المنهج، ومناسبتها لمستوى نضج الدارسين واستعداداتهم ، وقدراتهم ، واهتماماتهم، وحاجاتهم.	1.50	متوسط	1.50	متوسط

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

	عبارات المحور الرابع: التقويم	سيناريو الاستمرار		سيناريو التحول	
		متوسط	التفضيل	متوسط	التفضيل
15	تقويم الأساليب والوسائل المقترحة لتقويم المنهج من حيث مدى تنوعها، وكفايتها، وشمولها، وملاءمتها للحكم على تحقيق الأهداف	1.30	منخفض	1.69	مرتفع
المجموع الكلي		1.43	متوسط	1.60	متوسط

يتضح من الجدول (4 – 7) أن العبارات كانت مختلفة في التفضيل من قبل مجموعة من الخبراء والمختصين حسب كل سيناريو محتمل لتطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة.

حيث جاءت المتوسطات الحسابية لسيناريو الاستمرار على مكونات متطلبات التربية المهنية في تطوير المنهج كانت جميعها بتقدير متوسط حيث جاءت الانشطة ثم التقويم والوسائل التعليمية والأهداف والمحتوى وطرق التدريس بمتوسطات حسابية على الترتيب (1.34، 1.43، 1.51، 1.51، 1.52، 1.61).

بينما جاءت المتوسطات الحسابية لسيناريو التحول على مكونات متطلبات التربية المهنية في تطوير المنهج كانت معظمها بتقدير مرتفع حيث جاءت المحتوى ثم الأهداف الانشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس بمتوسطات حسابية على الترتيب (1.68، 1.68، 1.71، 1.71، 1.86)، واما التقويم جاء بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قيمته (1.60).

كما نجد ان معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا ثلاث عبارات جاءت بتفضيل منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل بمحور الاهداف تمثلت باعتماد اهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي على مقومات الاقتصاد، وترسيخ الشفافية في العمل لبناء فلسفة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

تربوية مهنية واضحة المعالم تتناسب مع خصائص المتعلم وحاجاته، وربط أهداف منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي المعلومات والتعلم بالحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية، ويفسر الباحث ذلك إلى أنه لا يمكن الاستمرار على المنهج الحالي والعمل على رسم فلسفة تربوية مهنية واضحة المعالم كون ذلك يتطلب تغيير الكثير من المكونات ويتطلب تغيير جذري تمثل بسيناريو الاستمرار حيث وجد الخبراء مناسبة هذه العبارات في مرحلة التحويل حيث يمكن بناء المفاهيم الاساسية التي تتناسب مع حاجات المتعلم بما يتماشى مع تطلعات رؤية المملكة 2030، التي أكدت على التركيز على دمج المتعلمين مع بيئات العمل الفاعلة لزيادة ورفع الكفاءة المهنية لديهم.

ونجد أيضا من الجدول (4 – 7)ان معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا أربع عبارات جاءت بتفضيل منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل بمحور المحتوى وتمثلت هذه العبارات بعرض محتوى منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي منظم ومرتب بطريقة منطقية، وربط محتوى منهج التربية المهنية المعرفة السابقة بالتعلم الجديد، والتشجيع على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات، والموازنة بين الأصالة والحداثة بسوق العمل، حيث وجد الباحث أن هذه النتيجة كانت أكثر واقعية، واكثر مناسبة لسيناريو التحول من سيناريو الاستمرار كون تنظيم المحتوى وربط المعارف السابقة مع التطورات الجديدة في ميدان التدريب المهني لمواكبة متطلبات واحتياجات سوق العمل يتطلب تغيير في المنهج أكثر من عملية إجراء تعديلات على المنهج وبقاء الوضع على ما هو علية.

وتبين من الجدول (4 – 7)ان معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا عبارتين كانتا بتفضيل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل **بمحور الانشطة** وتمثلت هاتين العبارتين بمصاحبة أنشطة منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي أسئلة لتقويم مدى تحقق أهداف استخدامها، وتركيز الأنشطة على مجموعة من المهارات مثل الرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئة والرياضية، ويرجع سبب ذلك أن سيناريو الاستمرار الحالي لمنهج التربية المهنية لا يتناسب مع الأنشطة المدرسية الحديثة الموجودة في العالم، حيث أن تلك الأنشطة لابد من أن تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية، وعلى هذا الاساس فإن الانشطة المدرسية تواكب التطور الحاصل في إثراء برامج المناهج في التربية المهنية، ولذا جاءت أن محور الأنشطة المدرسية يتماشى مع سيناريو التحول، بمعنى التحول في كافة إجراءات التطوير في منهج التربية المهنية.

كما وضح الجدول (4 – 7) أن معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا عبارتين كانتا بتفضيل منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل بمحور التقويم وتمثلت هاتين العبارتين بمراعاة التقويم الاتجاهات والميول والقيم التي تتكون لدى المتعلم نتيجة مروره بالخبرات التعليمية، وتقويم الأساليب والوسائل المقترحة لتقويم المنهج من حيث مدى تنوعها، وكفايتها، وشمولها، وملاءمتها للحكم على تحقيق الأهداف، ويرجع ذلك إلى أن آليات التقويم ضمن سيناريو الوضع الحالي لا تناسب الميول والقيم والاتجاهات، وعليه كان من الواجب اتخاذ إجراءات التقويم في ظل سيناريو التحول، والتقويم في ظل هذا السيناريو يساعد على تحديد مدى فاعليّة المنهج ، أي مدى تحقيق المنهج لأهدافه من خلال توافر معايير أسسه ومكوّناته ،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

ويسمّى التقويم الداخليّ للمنهج ، أمّا الجانب الآخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليّته في إحداث التغيّرات المطلوبة في المتعلّمين ، ويسمّى التقويم الخارجيّ للمنهج

كما وضح الجدول (4 – 7) أن معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا خمس عبارات كانت بتفضيل منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل **بمحور طرق التدريس** وتمثلت هذه العبارات باستخدام طريقة حل المشكلات السلوكية اثناء عملية التدريس، والطرائق التي تراعي مبدأ الفروق الفردية، وإثارة الدافعية، من خلال تنوع أساليب التدريس وفق الاهداف التربوية والتعليمية، لاستثارة تفكير الطلاب عند عرض المادة التعليمية.

كون طرق التدريس الحديثة والفعالة المتصلة بمناهج التربية المهنية مكنت المتعلم اليوم من اختصار وحرق المسافات في الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها، من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية، والتدرب على مواجهة كل المواقف والاستعداد للمواقف الجديدة والمستجدة، من خلال تمكين المتعلم من مختلف الوسائل لمواجهة الواقع الحقيقي وتطوير هذا الواقع والرقي به نحو الأفضل، وذلك هو هدف العملية التعليمية التعلمية التي تسعى إلى خلق مدرسة تكون منفتحة على محيطها من خلال تطوير مناهج التربية المهنية بما يتناسب مع وجود طرائق تدريس حديثة، والتي توفر بالنتيجة تدريس إيجابي وتعلم ذاتي وتعلم تعاوني.

كما وضح الجدول (4 – 7) أن معظم العبارات تراوحت بين تفضيل متوسط ومرتفع على عبارات سيناريو التحول، وكذلك بالنسبة لسيناريو الاستمرار ماعدا عبارة كانت بتفضيل منخفض ضمن سيناريو الاستمرار فيما يتصل بمحور الوسائل التعليمية من خلال اثارة الوسائل التعليمية تفكير المتعلمين بأشكاله المختلفة. ويرجح الباحث هذه النتيجة ضمن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

سيناريو الاستمرار أن الوسائل التعليمية لا بد أن تكون منسجمة ضمن قنوات الاتصال التي يمكن للمعلم عن طريقها نقل الرسالة (محتوى المادة الدراسية) بجوانبها الثلاثة (المعرفي والنفس حركي والوجداني) من المرسل وهو (المعلم) إلى المستقبل وهو (المتعلم) بأقل جهد ممكن وفي أقصر وقت وبأوضح ما يمكن وبأقل تكلفة ممكن، وعيه جاءت هذه النتيجة ضمن سيناريو الاستمرار بالوضع الحالي لمنهج التربية المهنية، بمعنى وضمن قنوات الاتصال التي تقوم عليها الوسائل التعليمية لا بد من تطويرها، ويعني مناسبتها لسيناريو التحول في منهج التربية المهنية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي

1. إقامة ورشات عمل جدية لتطوير المناهج الحالية وإجراء التعديلات الضرورية في ظل الظروف الراهنة.
2. العمل على استحداث أساليب تدريس جديدة، لكسر الجمود في الصفوف الدراسية، بما يتناسب وواقع المدارس الموجود، وبيئاتها والظروف المحيطة بها.
3. تشكيل لجان وطنية للعمل على تغيير المناهج وخصوصا المتعلقة بالتربية المهنية وتعزيز منظومة التواصل المستمر مع سوق العمل والاخذ باخر المستجدات على أرض الواقع.
4. تغيير النمط السائد في المدارس المهنية بالتعليم الثانوي من التقليدي إلى الحديث سواء في طرح المعلومة أو توصيلها، والتعامل مع الطلبة، واستحداث انظمه جديدة في

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

الانضباط المدرسي، لتعزيز دور المدرسة وتفاعلها مع سائر الجهات الرسمية والحكومية والمحلية.

5. تأصيل القيم المهنية لدى الطلبة والانفتاح على الثقافات الأخرى للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فيما يتناسب مع المعطيات والمستجدات في المملكة العربية السعودية.

المقترحات

إيمانا من الباحث بأهمية التربية المهنية في رفد سوق العمل بالكفاءات والخبرات اللازمة فإن الباحث يقترح ما يلي

1. اجراء دارسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي مقترح على تنمية مهارات المهنية لدى الطلاب وفق متطلبات رؤية المملكة 2030 م.
2. إجراء دارسة تقويمية لمناهج التربية المهنية لمعرفة مدى قدرتها على تنمية المهارات المهنية لدى الطلاب.
3. إجراء دارسة مسحية لتحديد اتجاهات الطلاب وأولياء الأمور من أهمية اتقان المهارات المهنية، وتطويرها وفق سوق ومتطلبات العمل.
4. إجراء دارسة وصفية لتحديد السلوكيات المهنية التي يجب ممارستها في الشركات بين العمال ورؤسائهم.
5. إجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين متطلبات التربية المهنية وحاجات سوق العمل من منظور رؤية المملكة 2030 م.
6. إجراء دراسة وصفية حول المفاهيم الخاطئة لدى معلمي التربية المهنية فيما يتعلق بمتطلبات التنمية المهنية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

7. إعداد تصور مقترح عن كيفية تدريس منهج التربية المهنية في المرحلة الثانوية بالاستناد على متطلبات رؤية المملكة 2030 م.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

المراجع

البدو، ايناس. (2013م). تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق2، عمادة البحث العلمي: الجامعة الأردنية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2003م). تقرير التنمية الإنسانية العربية. (نحو إقامة مجتمع المعرفة). الصندوق العربي للإنماء والاقتصاد الاجتماعي. المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان: المطبعة الوطنية.

برنامج التحول 2020 (2015) الخطة الخماسية للمملكة العربية السعودية، (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية)، المملكة العربية السعودية.

تقرير البنك الدولي. (2008م). الطريق غير المسلوك. إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. القاهرة: مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.

جوارنة، طارق، وعلي البركات. (2009م). درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة دمشق، مجلد (25)، العدد (1+2): دمشق.

حمدان، محمد زياد. (2002). المناهج المدرسية المعاصرة: عناصرها ومصادرها وبناءها، دار أسامه: عمان.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. (2016 م). نص رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الرياض: الحياة، الإثنين، 25 أبريل/ نيسان 2016، تم استرجاعه من المصدر: http://www.alhayat.com/Articles/15271590/%D9%

الشعيبي، علي (2016م)، الرؤية السعودية تحافظ على التوازن بين بناء الانسان وتطوير المكان، ورقة عمل، الجزيرة للدراسات. الدوحة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

طايع، أنيس وآخرون (2001)
واقع المناهج التعليمية والبحث العلمي في جامعة عدن، مؤتمر جامعة عدن الثالث حول التعليم العالي في عدن.

الطويسي، أحمد عيسى. (2005م). أساسيات في التربية المهنية، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.

الطويسي، أحمد، والطعاني، حسن. (2010م). درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الإكلينيكي ممارسة من وجهة نظر معلمو التربية المهنية في محافظة الكرك، المجلة التربوية، المجلد (49)، العدد (94)، جامعة الكويت: الكويت.

عايش، احمد جميل. (2009). التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة: عمان

العمران، عامر، (2016م)، رؤية السعودية 2030: أضخم خطة نحو التحول الاقتصادي في تاريخ المملكة، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الرياض.

غرايبة، كمال. (2004م). تقويم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

فرهود، إياد أحمد، والسعايدة، منعم عبد الكريم. (2012م). درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء، مجلة جامعة دمشق، المجلد- 28 العدد الرابع، دمشق.

مركز التطوير التربوي. (1427هـ). وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، الإدارة العامة للمناهج، وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

منصف، عبد الحق، (2007م)، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية.

هزايمة، زيد ظاهر خلف، واسماعيل، نور عزيزي. (2014م). تدريس التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية ودوره في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد (9)، العدد (2): المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم. (1435هـ). كتاب التربية المهنية، نظام المقررات، (البرنامج المشترك)، فريق من المتخصصين، الملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (1437هـ). الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، مركز الوثائق، البطاقات الإحصائية، استرجعت 19 ذو القعدة، 1437 هـ من:
http://edu.moe.gov.sa/Riyadh/DocumentCentre/Pages/default.aspx?DocId=12dfcdbb-b5e7-4b94-96f7-b82885b5ac58

وزارة التعليم. (1437هـ). الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، مركز الوثائق، البطاقات الإحصائية، استرجعت 19 ذو القعدة، 1437 هـ.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4

References

Canning، R.(2012). The vocational curriculum in the lower secondary school: material and discursive practices، The Curriculum Journal، Vol. 23،. (3) ، 327–343.

Canning، R.(2012). The vocational curriculum in the lower secondary school: material and discursive practices، The Curriculum Journal، Vol. 23،. (3) ، 327–343.

Kwok. & Tan. Gee.(2004) Scaffolding Supports in Project-based Learning through Knowledge Community (KC): collaborative learning strategies and pedagogical facilitation." Proceedings of the 8th Global Chinese Conference on Computers in Education. Hong Kong، China.

Smith، S.(2012). The Impact of Career and Technical Education Programs on At-Risk Secondary Students، Ph. D، college of education : Walden University، Minneapolis. USA.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.2.4